Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أضيف إلى تلك المنظومات القديمة .

وفى الجزء الرابع نفسه نشر العريان أيضا بعض الأناشيد العامة التى نظمها شوقى لمناسبات مثل نشيد الكشافة ونشيد النيل ، ونشيد الأم وقد وضعها تحت عنوان " ديوان الأطفال " وفى هذا الجزء المكون من عشر قطع نجد أربع قصص شعرية [هى : الهرة والنظافة . الجدة . الوطن - التى سنسجل نصها لنصاعة بيانها وسمو هدفها - ولد الغراب] وفى كتاب " الشوقيات المجهولة " . الذى جمع فيه محمد صبرى [السربونى] ما أهمل شوقى من شعره أو جهله الجامعون لهذا الشعر . نجد ثلاث حكايات أو قصص : خلق المرأة فى الهند . وأذن الظالم وحارس المنار والدلفين ، وهذه الأخيرة قصة أخلاقية طريفة، تقدم المعلومات والمتعة الفنية ، وإن عانت من شيء من الإستطراد الذى يمكنها أن تستغنى عنه دون أن تصاب بضرر .

هذه إذا مصادر التعرف على قصص شوقى الشعرية ، أو حكاياته ، أما منابعه الفنية ، وكيف إلتفت إلى هذا الموضوع " موضوع قصص الحيوان والطير " وأسلوب صياغته ، فإنه يكشف عنه فى مقدمته المبكرة بقوله : " وجربت خاطرى فى نظم الحكايات على أسلوب لافونتين الشهير ، وفى هذه المجموعة شيء من ذلك ، فكنت إذا فرغت من وضع أسطورتين أو ثلاث أجتمع بأحداث المصريين ، وأقرأ عليهم شيئاً منها ، فيفهمونه لأول وهلة ، ويأنسون إليه ، ويضحكون من أكثره " .

إن هذه الفقرة تتضمن إشارات مهمة ، وينبغى الوقوف عندها بشيء من التفسير والنقد .

ا - فن التشكيل للحكاية :

يعترف شوقى بأن الشاعر الفرنسى لافونتين هو الذى لفت إنتباهه إلى الموضوع ، ورسم أمامه طريقة صياغته . وقد سبق الأدب الإغريقى إلى هذا الفن بما يعرف بـ " خرافات ايسوب " والادب الهندى بكتاب " بانج تانترا " وهو أصل كتاب " كليلة ودمنة " الذى عربه عن اللغة الفهلوية عبد الله بن المقفع فى بداية العصر العباسى ، وقد اعتبر كتاب كليلة ودمنة هو الأصل ، بعد ضياع النسخة الفارسية ، ومن قبلها الأصل الهندى ، وقد تأثر لافونتين بخرافات ايسوب ، كما تأثر بحكايات كليلة ودمنة ، ولكنه ابتدع لنفسه طريقة فى الصياغة ، أو أسلوباً ، إنفرد به ، وهو الذى حاكاه شوقى ، ونظم حكاياته على نسقه . وأهم عناصر هذه الطريقة أن شخصية الحيوان فى القصة ترسم فى حدود أنه حيوان له صفاته ومقوماته الطبيعية اللاصقة بجنسه ونوعه ، وكذلك يبدأ تحريك هذه الشخصية الحيوانية لتحقيق حاجة من حاجاتها الطبيعية التى تسعى إليها بالغريزة ، ولكن لأن القصد هو أن يكون الحيوان فى القصة رمزاً لبعض البشر ، ولأن مايسند إلى هذا الحيوان من عمل ، وما يتوق إلى تحقيقه من هدف إنما يقصد به مايصنعه هذا الإنسان وما يرمى إليه من عمله ، فإن لافونتين - لكى يحقق هدفه الفنى والفكرى - يختار من الصفات لهذا الحيوان ولخصومه ، وللأحداث ، والأماكن .. إلخ . ما يمكن أن ينطبق على هذا